

بَحْثٌ وَدِرَاسَةٌ فِي مِصَادِرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١- الدكتور محمد باقر حجتى*

٢- الدكتور سيد على اكبر ربيع نتاج**

خلاصة البحث

تحاول هذه المقالة الحاضرة دراسة آراء وأفكار المستشرقين بالنسبة لمصادر القرآن الكريم، ومن ثمَّ بيان و عرض موقفهم و نظرتهم الخاصة لتلك المصادر و المراجع: حيث ان بعضهم يرى ان القرآن الكريم لا يمتُّ للسماءِ بآيةِ صلة، و قد أُخِذَ مِنَ الثَّقَافَةِ و الآدابِ الرفيعةِ السائدةِ فى المجتمعِ المكيِّ آنذاك، و يعتقد البعض ان الاسلام قد أُخِذَ مِنَ اليهوديةِ و المسيحيةِ و ذلك لوجود أوجه الشبه بينهم و بين تلك الديانتين السابقتين له؛ و بهذا فهم يرون أن هاتين الديانتين هما من مصادر القرآن الكريم. و من هؤلاء «گلد زيهر» المستشرق المجرى الذى ذهب الى ها الرأى و ادعى ان محمداً (ص) قد اقتبس القرآن خلال رحلاته

*. استاذ فى الجامعة الاسلامية الحرة

** عضو الهيئة العلمية فى كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية — جامعة مازندران

التجارية الى الشام و اليمن، و القرآن ما هو الا احياء نفسى و حصيله لتأملات و افكار النبىّ (ص) الشخصية.

وسعت هذه المقالة القيام بدراسة و افية للاجابة بشكل مبسوط عن الفرضيتين المشار اليهما:

١. هل أن محمداً (ص) قد اكتسب القرآن من اماكن و مصادر متنوعة.

٢. هل أن القرآن هو حصيله و نتاج تأملات و افكار النبى (ص) الشخصية.

٣. هل ان القرآن له صلة بالسماء و انه منزل من قبل الله جلّ شأنه.

و قد استعان الكاتب بالشواهد التاريخية و الأدلة القرآنية و المصادر الموجودة و قام بدراستها دراسةً مستفيضةً و ذلك لاجل التوصل الى اجابات منطقية للفروض المطروحة فى هذه المقالة، و قد انتهى الى اجابات سلبية للفرضيتين الاولى و الثانية، و الى اجابة مثبتة للفرضية الثالثة القائلة بأنّ القرآن له صلة و ارتباط بالسماء و انه منزل من قبل الله جلّ شأنه، الخالق، القادر، العليم، الرحيم لهداية الناس لما فيه الخير و الصلاح فى الدنيا و الآخرة.

المفردات الاساسية: المستشرقين، القرآن الكريم، دراسة و تحقيق، المصادر، الشبهات.

المقدمة

ان القرآن الكريم هو اقدس كتاب لدى المسلمين و هو اول مصدر من مصادر التشريع الاسلامى، و قلّما نجد من المستشرقين الذين قاموا بدراسات و بحوث اسلامية من لم يهتم بالمصادر الاسلامية، او لم ينظر الى القرآن باعتباره كتاب بشرى، و ان محمداً(ص) تلميذ اليهود و النصارى. فما هى اذن مصادر و مراجع القرآن؟، هل ان القرآن نزل على نبى الاسلام (ص) بواسطة الوحي؟ أو ان القرآن كتاب بشرى؟ بعض المستشرقين مثل

❁ بحثٌ ودراسةٌ في مصادر القرآن الكريم ١٩١ ❁

گلدزیهر (Goldziher) و... یرون ان محمداً (ص) قد اکتسب القرآن من اماكن اخرى، و یرى البعض مثل نولدکه (Noldke)^١ و گوستاویت (Gustavweit)^٢ و من سار علی هذا النهج، ان القرآن جاء نتیجةً لتجاربه و حصيلةً لنبوغه و افكاره الشخصية، لذا فأن هذه المقالة ستحاول ان تتحرى و تبحث الموضوعات التالية:

١. هل أن نبی الاسلام (ص) اکتسب القرآن من امکنه و موارد مختلفة؟
٢. هل ان القرآن أتى نتیجةً لتجارب النبى (ص) الشخصية و حصيلةً لنبوغه الفکرى و نُضجه العقلی.
٣. ان القرآن وحى الهی نزل من قبل الله العلیم الحکیم علی النبى الخاتم (ص).

فی الفرضین الاول و الثانى یطرح الشبهات التالیة.

١. الثقافة و الآداب الحسنة لسكان مكة فی العصر الجاهلی
٢. ان المجتمع المکى قبل البعثة النبویة كانت تسوده الآداب و السنن الجاهلیة المختلفة السیئة و علی الرغم من ذلك فان البعض من اهالی مكة، و شبه الجزيرة العربیة كانوا یتصفون باخلاق و صفات حسنة، و كان بعضهم موحدين، یعبدون الله و یجتنبون الشرك و عبادة الاصنام. و بهذا الصدد یقول المستشرق الفرنسى «ارنست رنان»: إن محمداً (ص) قد اکتسب القرآن من المجتمع المکى الذى كان یعیش فیہ، و ذلك فأنه بالاضافة الی ان الخرافات و الشرك و عبادة الاصنام التی كانت سائدة فی ذلك المجتمع، فان فكرة التوحید،

١. مستشرق مجرى، ولد فی سنة ١٩٢١ فی المجر و توفى فی مدينه بودابست؛ عبدالرحمن بدوى، فرهنگ كامل خاورشناسان، ترجمه شكرالله خاكرند، ص ٣٢٩.

٢. مستشرق آلمانى، ولد فی سنه ١٨٣٦ فی هامبورگ و توفى فی سنة ١٩٣٠، و هو اول من كتب اطروحة فی مرحلة الدكتوراه - فی موضوع تاریخ القرآن؛ المصدر السابق، ص ٤١٩.

٣. مستشرق آلمانى ولد فی المانيا و توفى فی سنة ١٨٨٩؛ الدكتور عبدالحمید صالح حمدان - طبقات المستشرقین، ص ٥٥.

و عبادة الله، و الاداب و السنن الحسنة كانت سائدة ايضاً فيه. و ان محمداً (ص) قد اقتبس القرآن من ثقافة الناس الصالحين و ذوى الاخلاق الحسنة فى ذلك المجتمع^١ و يعتقدُ بعض المستشرقين ان وجود احكام الحج و الطواف بين الصفا و المروة، و تقبيل الحجر الاسود، و عبادة الله الواحد التى كانت موجودة فى العصر الجاهل دليل على ذلك.^٢

الجواب

الف) فى هذه القضية التاريخية لا يوجد ادنى شك أن النبى ابراهيم (ع) كان محطماً لاصنام و مروج فكرة التوحيد و رائد منهجيتها و باني الكعبة أما دين الحنيفية الذى أسَّسَهُ (النبى) ابراهيم (ع) و بلغه من بعده النبى اسماعيل (ع) و باقى الانبياء على مدى التاريخ؛ بدأ يضمحل و يضعف رويداً رويداً فى مكة، و بدأت عبادة الاصنام و الاوثان تحل محل عبادة الله الواحد الاحد، و لاول مرة نرى ان عمرو بن لُحى. ^٣حاكم مكة قد نقل عبادة الاصنام فى احدى رحلاته من خارج شبه الجزيرة العربية، حيث من هناك و نقلها الى الجزيرة العربية و بدأ سكان مكة مع مرور الزمن ينسون دين آبائهم. و أجدادهم و صار اكثرهم يعبدون الاصنام، و مع ظهور نبى الاسلام، كان عدد قليل قد بقى على دين الحنيفية، و هذه القلة لم يكن لها تأثيرٌ على القرآن الكريم.^٤

ب) ان اصول دعوة الانبياء الالهيين مشتركة فان ابراهيم (ع) بعث فى فلسطين، و بنى الكعبة و دعا الناس الى التوحيد الله و الى الفضائل الاخلاقية و بُعث نبى الاسلام فى

١. الدكتور فضل حسن عباس، قضايا قرآنية فى الموسوعة البريطانية، ص ١٩٦.

٢. عمر بن ابراهيم رضوان، آراء المستشرقين حول القرآن الكريم و تفسيره، ص ٢٤٦.

٣. جعفر مرتضى عاملى، السيرة الصحيحة لرسول الاسلام، ج ١، ص ٨٠؛ مُترجم حسين تاج آبادى.

٤. نفس المصدر، ج ١، ص ٨٠.

بحثٌ ودراسةٌ في مصادر القرآن الكريم ١٩٣ ❁

مكة، وواصل دعوة النبي ابراهيم (ع) و سار على خطاه حيث دعا الناس الى التوحيد و زيارة بيت الله الحرام، اضافة الى ذلك دعا الناس الى الايمان باليوم الاخر يوم القيامة، يوم الحساب و الجزاء فبشرهم بنعمها و انذرهم من عذابها. و جاء بالدين الكامل حيث اشار الى ذلك القرآن الكريم. «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا»^١ و وجود هذه الوحدة المشتركة في دعوة الانبياء، دليل على أنَّ الاديان التوحيدية تصدر من نور واحد و تتبع من عين واحدة و ذات اصول مشتركة في دعوتهم.

ج) تقبيل الحجر الاسود، لا بدليل انه كان يوماً صنماً من اصنام العرب و لكن بسبب قدسيته، روى البخارى: ان يوماً عمر بن الخطاب توجه الى الحجر الاسود ليقبله كما كان يفعل رسول الله (ص): فنظر الى الحجر و قال: انا اعلم انك حجرٌ لا تضر و لا تنفع و اذا لم اكن ارى ان رسول الله كان يقبلك ما كنت اقبلك.^٢

د) ان القرآن الكريم في كثير من آياته و سوره المكية قد ذمَّ الاخلاق و المعتقدات الجاهلية البذيئة، و منَعْنَا ان نأخذَ بِهَا مِثْلًا فِي مَوْضِعِ قَتْلِ الْاَوْلَادِ، و أَدَّ الْبَنَاتِ حَيْثُ جَاءَ فِي الْقُرْآنِ:

ولا تقتلوا اولادكم خشية اطلاق.^٣

وكذلك: «اذا المؤودة سئلت باى ذنب قتلت»^٤

و«اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسوداً و هو كظيم يتوارى من القوم من

١. المائدة الآيتة: ٣.

٢. عمر بن ابراهيم رضوان، آراء المستشرقين حول القرآن الكريم و تفسيره، ج ١، ص ٢٤٩؛ نُقِلَ من صحيح

بخارى ج ٢، ص ٦٠؛ كتاب الحج باب، ٥٧/٥٠.

٣. سوره نمل، آيه ٦٤.

٤. سوره تكوير، آيه ٩.

سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب الاساء ما يحكمون»^١
 و فيما يختص بعبادة الله و الشرك و عبادة الاصنام يقول الله
 (عزوجل) فى كتابه الحكيم: «إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ يَلْهُم قَوْمٌ يَعْدِلُونَ»^٢ و فى آية اخرى يقول: أ
 إِلَهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ»^٣

و يقول ايضا: «ءاله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين»^٤ و هناك نماذج
 اخرى من آيات الذكر الحكيم، تؤكد ان القرآن قد ادان (و ذم) ثقافة و عادات
 الجاهليين، و نتيجة لذلك فان ما ادعاه «رنان» لم يكن واقعياً، و لا يمكن اعتبار ثقافة
 و آداب و تقاليد اهل مكة من مصادر و منابع القرآن الكريم:

٢. من الشعر الجاهلى

ان من الآداب الحسنة و المقبولة فى العصر الجاهلى اتساع الشعر و ثقافة حب الشعر و تربية
 الشاعر، فى الاشهر الحرم: محرم، رجب، ذى القعدة، ذى الحجة، يمنع القتال و الحرب، و فى
 الاسواق المعروفة فى مكة كان التجمع الأدبى و التجارى توأمان (كانا يحدثان سوية) و كان
 الشعراء المتميزون يشهدون اشعارهم، و كان الحكام و التقاد يتتخبون افضلها و أجودها و
 يعلقونها على استار الكعبة، و هذه السجية الممتازة كانت موجودة عند العرب و كانوا يتصفون
 بها. و ان بعض المستشرقين مثل «تسدال» و «شيخو» و «شبر ينجر» و نتيجة لتشابه
 المسجع الموجود فى الايات المكية مع الشعر الجاهلى جعلهم يتصورون ان النبى قد أخذ من
 اجود اشعارهم.^٥

١. النحل، آيه ٥٨.

٢. النمل، آيه ٦٠.

٣. النمل، آيه ٦٢.

٤. البقره، آيه ١١١.

٥. المصدر السابق، ج ١، ص ٢٥٥، و دكتور فضل حسن عباسى، قضايا قرآنية فى الموسوعة البريطانية، ص ١٩٨.

❁ بحثٌ و دراسةٌ في مصادر القرآن الكريم ١٩٥

و ان المستشرق «كافنتسكى» كانت رسالته في الدكتورا تدور حول هذا الموضوع كىُ ثبت وجود نوع من الارتباط بين القرآن و الشعر الجاهلى و شعر امية بن أبى الصلت، و ان القرآن قد اقتبس من شعر «أمية بن أبى الصلت» الشاعر الجاهلى.^١

الجواب

الف) ان الاشعار الجاهلية من طبيعتها أنها تحيى العصبية القبلية، و تفتقر الى الاحكام الاسلامية الاصيلة، و الآيات التالية تبين ذلك التعصب الجاهلى و تفسر و تظهر خصائصه الثقافية:

١. «قالوا نحن اكثر اموالاً و اولاداً و مانحن بمعدين»^٢

و الاية تعبر عن ان هؤلاء كانوا يفتخرون بالمال و الأولاد و يرون أنَّهما يمنعان العذاب.

٢. «الهكم التكاثر حتى زرتم المقابر»^٣

الايات الساقفة قد دَمَّتْ العرب الذين كانوا يتفاخرون بكثرة الاموال. كثرة عدد افراد القبيلة، و كان شعار الانسان الجاهلى انصر اخاك ظالماً او مظلوماً.^٤ في الوقت الذى نجد ان القرآن يحذرننا الاقتراب من الظالم و يوصينا بمساعدة المظلوم.

حيث قال الله عزوجل: «و لا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار»^٥

و فى آية اخرى نقرأ: «و ما لكم لا تقاتلون فى سبيل الله و المستضعفين من الرجال و

النساء و الولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها و اجعل لنا من لدنك ولياً و اجعل لنا من لدنك نصيراً»^٦

١. المصدر السابق، ج ١، ص ٢٥٧.

٢. سورة ي سبأ، آيه ٤ و ٣٥.

٣. سورة ي التكاثر، آيه ١ و ٢.

٤. مكارم الشيرازى، تفسير نمونه، ٢٧/٢٧٥.

٥. سورة هود، آيه ١١٣.

٦. سورة نساء، آيه ٧٥ و ٧٤.

فإذا كان القرآن قد اخذ و اقتبس من الشعر الجاهلي فلا بد ان يكون بينهما انسجام و اتفاق من حيث المحتوى، في الوقت الذي نجد ان الثابت هو عكس ذلك.

(ب) لو أن بعضاً من آيات القرآن الحكيم يمكن ان تُوجد في الشعر الجاهلي لكان العرب قادرين ان يتحدوا و ان يأتوا مثله في الوقت الذي تتهقروا فيه امام تحدى القرآن و انتخبوا مقابلة الرسول لأنَّ عدم القدرة لديهم في تحدى القرآن يدل على عدم وجود اى ارتباط في المحتوى و المعنى بين القرآن و الشعر الجاهلي.

(ج) بعض المستشرقين مثل «هورات» لإثبات اقتباس القرآن من الشعر الجاهلي كانوا قد استشهدوا باشعار أمية بن أبي الصلت الذي كان اسلوبه اسلوب القرآن و استعمل في اشعاره بعض المفردات القرآنية.^١

في الاجابة يجب ان نقول ان الشاعر اذا كان في اشعاره من القرآن شىء فهذا ليس دليلاً على أن القرآن قد اقتبس من شعره بل ان الشاعر قد أخذ مضامين من الكتب السماوية كالانجيل و التوراة مثل وصف النار و الجنة و كانت مضامين الكتب السماوية تُشابه مضامين القرآن المجيد. كما نرى أن الشاعر الايراني سعدى الشيرازى و كذلك المولوى قد اقتبسا من المضمون القرآنى أشياء كثيرة و هذا يدل على تأثرهما في القرآن، وليس القرآن قد تأثر بأشعارهما.^٢

(د) نحن نرى انه كثير من السور القرآنية لاسيما السور المدينة غير مُسجعة و يجب ان نبحث هذه الظاهرة في موضوع آخر.

١. عمربن ابراهيم رضوان، ان المستشرقين حول القرآن الكريم و تفسيره، ج ١، ص ٢٠٠.

٢. المصدر السابق، ج ١، ص ٢٠٠.

٣. من أحكام الصابئة

ذكر بعض المستشرقين ان القرآن الكريم مستنبط من الاحكام الشرعية للصابئة منهم «تسدال» وذلك للتشابه الملحوظ بين القرآن الكريم و بين احكام الصابئة فى الصلاة و الصوم و الحج و غيرها و قد قال أن محمداً (ص) قد اقتبس القرآن من كتابهم.^١
 مَنْ هم الصابئيون؟ و ما هى عقائدهم؟ و هل كتابهم سماوى مُنزلٌ ام هم لا يعتقدون بما وراء الطبيعة اى لا يعتقدون بالغيب؟

لقد تكلم العلماء بصور مختلفة حول هذا الموضوع. فقال الراغب الاصفهاني ان الصابئة هم من اتباع نبي الله نوح(ع).^٢

و قد جاء فى كتاب الملل و النحل للشهرستاني فى مادة «صبأ» ان الصابئة خرجوا عن منهج الحق و انحرفوا عن طريق الانبياء فسُموا بالصابئة.^٣

و جاء فى معجم دهخدا (ان المراد من الصابئة فى القرآن الكريم هم جماعة بين اليهود و النصارى و يعتبرون من اهل الكتاب) تحقيقاً كالمطور علوم راسدى
 و يستدل من الآية الكريمة «ان الذين آمنوا و الذين هادوا و النصارى و الصابئين من آمن بالله و اليوم الآخر و عمل صالحاً فلهم اجرهم عند ربهم و لا خوف عليهم و لا هم يحزنون»^٤ ان الصابئة تدّين بدين سماوى و تعتقد بوجود الله و بيوم القيامة.^٥

١. المصدر السابق، ج ١، ص ١٠٠.

٢. الراغب الاصفهاني، مفردات الفاظ القرآن، مادة صبأ.

٣. محمد بن عبدالكريم الشهرستاني، الملل و النحل، ص ٢١٠؛ الترجمة لسيد محمدرضا جلالى نائينى.

٤. على اكبر دهخدا، معجم (لغت نامه - بالفارسية)، ج ٩، ص ١٢٩٩.

٥. سورهى بقره، آيه ٦٢.

٦. ناصر مكارم شيرازى، تفسير نمونه، ج ١، ص ٢٠٠-١٩٧؛ ج ١٤، ص ٤٦.

ولكن بمرور الزمن شيئاً فشيئاً ضَعُفَتْ عقيدتهم. على اى حال فإنَّ المستشرقين قالوا ان الصابئة إن كانوا موحدين أو غير موحدين فإنَّ القرآن قد اخذ من احكامهم.

الجواب

(الف) حينما بُعث النبي الأكرم فى مكة المكرمة لم يكن للصابئة فيها وجود يُذكر حيث أنَّهم كانوا يعيشون فى ايران و العراق وكانوا يعدنون مدينة حران من مُدن العراق و لمَّ يُسافر النبي الى هذه النواحي قبل بعثته الشريفة.

(ب) لا يوجد اى تشابه بين الاسلام و الصابئة فى الصلاة كما استدل على ذلك «تسدال» حينما صرَّح بان هذا دليل التشابه الموجود على اقتباس القرآن عن ذلك الدين، و ذلك لان صلاة الصابئة تختلف تماماً من حيث الكيفية و عدد الركعات والاذكار و زمان الصلاة عن صلاة المسلمين حيث ان الصابئة يَتَوَجَّهُونَ فى صلاتهم الى مدينة حران من مدن العراق فى الوقت الذى نجد ان المسلمين يتوجهون فى صلاتهم الى الكعبة المشرفة.^١

(ج) فريضة الصوم، موجودة فى جميع الاديان السماوية و وجود هذه الفريضة فى الاسلام لا يدل على أن القرآن قد أخذ هذه الفريضة من الاديان السابقة حيث ان صوم الصابئة فى الليل و اما صوم المسلمين تقرر فى النهار.^٢

(د) والحج كالصوم لم يختص بالصابئة فقط، بل ان اليهود و النصارى و الوثنيين من العرب كانوا يؤدون فريضة الحج ايضاً، و هناك اختلاف بين حج المسلمين و حج الصابئة من ناحية كيفية مناسك الحج حيث ان الصابئة يَحِجُّون فى مدينة حران من مدن العراق اما مسلمون فيكون حجهم مع طوافهم حول الكعبة فى مكة المكرمة.^٣

١. عمرين ابراهيم رضوان، آراء المستشرقين حول القرآن الكريم و تفسيره، ج ١، ص ٢٧٥.

٢. المصدر السابق، ص ٢٧٥.

٣. نفس المصدر، ص ٢٧٥.

❁ بحثٌ ودراسةٌ في مصادر القرآن الكريم ١٩٩ ❁

والدين الاسلامي في اعتقاداته و تشريعاته كالغسل و الارث و النكاح و الزواج و الطلاق .. تختلف تماماً مع دين الصابئة و هذا الاختلاف يُعبّر عن هذه الحقيقة و القائلة إنّ القرآن لم يُقتبس من دين الصابئة.^١

٤. اخذ القرآن من يهود و النصارى الساكنين في مكّة

نستطيع ان نفترض احتمالاً آخرَ لمصادر القرآن و هو ان رسول ... (ص) قد إقتبس المفاهيم القرآنية من اليهود و النصارى القاطنين في مكّة^٢ و لكن هذا الاحتمال باطلٌ جملةً و تفصيلاً للدلائل التالية:

الف) عندما كان رسول ... (ص) مقيماً مكة المكرمة لم يكن له علاقة و ثيقه مع اليهود و النصارى، كما ان وجودهم لم يكن كثيراً في مكة، كما ان رسول ... (ص) قبل البعثة كان مشغولاً بالتجارة و الرعى و التبعّد في غار حراء. لو فرضنا على سبيل المثال انه حدثت لقاءات قصيرة بين النبي (ص) و بعض اليهود و النصارى أيمن في هذه الساعات القلائل ان يقتبس المفاهيم القرآنية من دياناتهم؟! **تحقيقاً كميّوّر علوم راسدي**

ب) لو فرضنا أنّ قريش أخذت القرآن من اليهود و النصارى؛ و الرسول (ص) أخذ القرآن عن قريش. فهذا فرض باطل جملةً و تفصيلاً و لا اساسي له أبداً؛ لأنّ ثقافة قريش تختلف اختلافاً واضحاً مع ثقافة القرآن المجيد، و قراهم قد وقفوا مكتوفي الأيدي امام تحدى القرآن في أن يأتيوا بسورة من مثله؛ لذا وقفوا امام دين الاسلام و رسول الله (ص) بسلاحهم؛ و اعلنوها حرباً شعواء ضد القرآن و الرسالة.

١. نفس المصدر، ص ٢٧٥؛ الدكتور فضل حسن عباس، قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية، ص ٢٠١.

٢. انكاس گلدزهر، مذاهب التفسير الاسلامي، ص ١٧١؛ دكتور فضل حسن عباس، قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية، ص ٢٠١.

٥. التوراة والانجيل

ذكر بعض المستشرقين ان الدين الاسلامي و القرآن أقتبسوا من التوراة و الانجيل يقول «گلدزبهر» و هو مستشرق مجرى ان المفاهيم الاسلامية و القرآنية مقتبسه من التوراة و الانجيل^١ و يدعى أن محمد (ص) قد استقى تعاليمه و فضائله من الأنبياء الذين سبقوه، و قد اعترف بان الذين سبقوه من الانبياء هم اساتذته^٢.

ودليله على هذا الادعاء هو المشتركات بين المفاهيم الاسلامية و تعاليم اليهود و النصرى فى التوحيد و الصوم و القبلة كما يوجد اشتراك فى كثير من الاحكام الشرعية و كذلك فى الاعتقاد الخاص بظهور المنجى للبشرية فى آخر الزمان^٣.

يقول «دار مستتر» الفرنسى فيما يتعلق بظهور المهدي فى آخر الزمان ان المسلمين ايدوا ما اعتقده النصرى بهذا الخصوص^٤.

ذكر هگل فى ترتيب او تسلسل الاديان و المذاهب ان الدين الاسلامى هو استمرار للديانة اليهودية^٥.

يقول الدكتور (روشنگر) و هو اسم مستعار مؤلف كتاب (درآمدى بر بازشناسى قرآن) فيما يتعلق بارتباط الرسول باليهود. يقول: (ان نبى الاسلام انتخب اساتذته من اليهود، و اقتبس اذان الصلاة و تسمية آيات القرآن سوره ي من الديانة اليهودية^٦.

١. اگناس گلدزبهر، العقيدة و الشريعة فى الاسلام، ص ١٧.

٢. المصدر السابق، ص ٢٢.

٣. عبدالرحمن بدوى، الدفاع عن القرآن ضد منتقديه، ص ٧٧، ٧٦، ٧٥.

٤. حسن منتظر، ذهنيت مستشرقين و اصالت مهدويت، ص ٥٨.

٥. على عزت بگويوج، اسلام بين ديدگاه شرق و غرب، ترجمه سيد حسين سيف زاده، ص ٢٢.

٦. عباسعلى براتى، نقد بازشناسى قرآن، ص ٦٥.

بحثٌ ودراسةٌ في مصادر القرآن الكريم ٢٠١ ❁

كما ان (واشينكتن ارونيك) كتب: (ان دين محمد (ص) قد بُنى من مفاهيم نصرانية؛ و الاختلاف بين الديانتين هوان عيسى ليس الله و ليس ابن الله و انما هو نبىٌ من الانبياء.^١ ذكر بعض المستشرقين ان رسول الاسلام كان قد اقتبس المفاهيم الاسلامية من (تمسيم الدارى) المسيحى و من (وهب بن منبه) اليهودى.^٢ و الجواب على ذلك مايلى

الجواب

(الف) ان التوراة و الانجيل ما كانا قد ترجما الى اللغة العربية فى عصر نبوة الرسول محمد (ص) و بعد مضى قرون طويلة بعد بعثة الرسول الاكرم قد تُرجما الى اللغة العربية لذا فانه يستبعد ان يكون التوراة و الانجيل احد مصادر القرآن الكريم.^٣ (ب) اذا كان التوراة و الانجيل يعدان من مصادر القرآن فان اليهود كانوا قد اعترضوا على ذلك فى الوقت الذى تعرف ان بعضهم قد ابدى اشد البغض و الحسد و الضغينة للانبياء المرسلين و كانوا قد وقفوا الى جانب المنكرين لتزول القرآن و من الواضح فانهم اذا كانوا قد وجدوا اقل أوجه الشبه (التشابه) بين مفاهيم القرآن و التوراة كانوا قد اظهروا ذلك و اعلنوه على الناس.^٤

(ج) هناك دلائل و شواهد كثيرة تدل على اُمية نبى الاسلام و قد صرحت بذلك الآية رقم «١٥٧» من سورة الاعراف و الآية رقم «٤٨» من سورة العنكبوت^٥ اذن مع افتراض

١. مرتضى نظرى، بررسى شيوه هاى مسيحيت عليه اسلام، ص ١٢٩.

٢. سيد مرتضى عسكرى، نقش ائمه در احياى دين، ج ٦، ص ١٧٤.

٣. دكتور فضل حسن عباس، قضايا قرآنية فى الموسوعة البريطانية، ص ٢٠٢.

٤. انورالجندي، مقاله مستشرقان وقرآن كريم، نشره ميراث جاويدان، شماره ٣ و ٤، ص ٤٧.

٥. ر، ك «سيد محمد باقر حجتى، تاريخ قرآن كريم، ص ٢٠٠-١٨٧؛ محمود راميار، تاريخ قرآن، ص ٣٤.

امية النبي (ص) فمن البعيد ان تتصور ان القرآن قد اخذ من التوراة والانجيل و ان النبي قد تعلم عند علماء اليهود.

د) اذا كانت التوراة و الانجيل من مصادر القرآن الكريم يجب ان لا يكون هناك تناقض و اختلاف بينهما في الوقت الذي نجد بين القرآن و التوراة و الانجيل اختلاف اساسى و جوهرى في موارد متعددة و هذا يدل على ان القرآن لم يقتبس منهما شيئاً^١.

فكرة التوحيد التي جاءت في القرآن تختلف مع عقائد اليهود و النصارى و ذلك لان يهود شبه الجزيرة العربية قالوا كما ذكر في القرآن الكريم «و قالت اليهود عزيز ابن الله»^٢ وكذلك اعتقد المسيحيون كما اشار الى ذلك ايضاً القرآن الكريم «وقالت النصارى

المسيح ابن الله»^٣

ولكن القرآن الكريم صرح في سورة الاسراء آية رقم (٣٠) ان المسيح هو عبدالله و من انبياء الله)

طلاق المرأة في الديانة المسيحية حرام و لكن في الدين الاسلام حلال كل من تزوج امرأة مطلقة يُعدُّ في الدين المسيحي زانياً و المرأة زانية بينما الاسلام يحكم خلاف ذلك لأن عملهما حلال شرعياً^٤.

بيّن القرآن أن امرأة فرعون هي التي كَفَلَتْ تربية موسى(ع) بينما جاء في التوراة في قصة سفر الخروج انها بنت فرعون.^٥

١. دكتور فضل حسن عباس، قضايا قرآنية في الموسوعة البريطانية، ص ٢٠٣-٢٠٢.

٢. سورة التوبة، الآية ٩ و ٣٠.

٣. سورة التوبة، الآية ٩ و ٣٠.

٤. محمد على بيهاني، راد شبهات الكفار، تحقيق سيد مهدي رجائي، ص ١٥٣.

٥. آية الله السيد محمد باقر الحكيم، المستشرقون و شبهاتهم حول القرآن، ص ٤٦.

بحث و دراسة في مصادر القرآن الكريم ٢٠٣ ❁

بين القرآن قضية غرق فرعون بصورة دقيقة في الآية الثانية و التسعين من صورة يونس بينما ذكرتها التوراة بصورة مبهمة.^١

روى أن يهودياً سئل الامام علياً (ع) عن مدة اقامة اصحاب الكهف في الكهف فاجابه الامام (ع) طبعاً للقرآن الكريم و هي ثلاث مئة و تسع سنوات. فقال اليهودي ان ما جاء في التوراة هي ثلاث مئة سنة من دون زيادة. فقال الامام علي (ع): ما ذكره القرآن وفق السنة القمرية و ما جاء في كتابكم وفق السنة الشمسية.^٢

ر ذكر القرآن الكريم كثيراً من المسائل المهمة التي لم ترد في التوراة و الانجيل منها: جاء في القرآن الكريم ان نبي الله زكريا (ع) تكفل رعاية مريم عليها السلام بعد ولادتها؛ و منها هزيمة جيش الروم من الايرانيين خلال مدة نقل عن عشر سنوات. و منها تنبؤ انتصار المسلمين في حرب بدر و دخول المسجد الحرام بعد صلح الحديبية. هذه كلها لم ترد في التوراة و الانجيل.

كما نرى في التوراة كثيراً من الأمور التي لا يقبلها العقل السليم كزواج سليمان بسبع مئة امرأة و ثلاث مئة أمة.^٣ و مصارعة الله ليعقوب.^٤

و تجسم،^٥ تعب ... بعد أن خلق الارض و السماء في ستة ايام.^٦

١. نفس المصدر، ص ٤٧.

٢. الطبرسي، مجمع البيان، ج ٥، ص ٤٦٣.

٣. صدر بلاغي، الهدى الى دين المصطفى، ص ٢٦٢؛ به نقل از توراة، بند ٣، باب ١١.

٤. قرنى گلبايگانى، موازنه بين اديان چهارگانه، زرتشت، يهود، مسيح و اسلام، ص ٤٩؛ به نقل از توراة، سفر تكوين، باب ٣٢، عدد ٢٤.

٥. نفس المصدر، ص ٤٩؛ صدر بلاغي، الهدى الى دين المصطفى، ص ٥٧٧.

٦. نفس المصدر، ص ٥٠؛ توراة سفر تكوين، باب ٢، عدد ١.

و نسبة الصفات السيئة لبعض انبياء الله حيث و صفت النبي نوح (ع) بانه سكر و مشى حافياً^١.

ز) ظن بعض المستشرقين ان النبي محمد (ص) قد اخذ المفاهيم الاسلامية من وهب ابن منبه و تميم الدارى و هذا كذب محض لأنهما قد اسلما بعد رحيل الرسول (ص) و إن وهب ابن منبه قد ولد فى اواخر خلافة عثمان^٢.

هـ) إن مبادئ دعوة انبياء الله عليهم السلام هى مشتركة لانها صادرة من مصدر واحد هو الله عزوجل و مهما اختلفت الظروف و الازمنة بالنسبة لانبياء الله فهم مرسلون لتعليم البشر و كل نبي يكمل رسالة من بعث قبله من الانبياء و الرسل و احياناً نجد بعض الانبياء يذكر صفات النبي الذى سيرسل بعده و يبشر بظهوره^٣.

و بما أن الاديان المنزلة كلها من الله عزوجل فتكون مبادئ دعوة الانبياء مشتركة و واحدة.

٦. حول السفر الى الشام و اليمن

بعض المستشرقين يحاولون افتراءً فى ايجاد مصادر القرآن و هم مترددون فى سفر الرسول (ص) الى الشام و اليمن^٤.

المستشرق المجرى (گلدزير) هو الذى طرح هذه الفكرة و حيث قال: كلما وجد محمد فى مقابلاته و رحلاته التجارية من مفاهيم و معلومات وصل اليها كان قد استفاد منها بدون ان ينظمه^٥.

١. نفس المصدر، ص ٥٠؛ توراة سفر تكوين، باب ٢، عدد ١.

٢. الدكتور محمد بن محمد ابوشهبه، الاسرائيليات و الموضوعات فى كتب التفسير، ص ١٠٥.

٣. نهج البلاغة، خطبه ١.

٤. الدكتور فضل حسن عباس، قضايا قرآنية فى الموسوعة البريطانية، ص ٢٠٩.

٥. اگناس گلدزير، العقيدة و الشريعة فى الاسلام، ص ١٨.

❖ بحثٌ ودراسةٌ في مصادر القرآن الكريم ٢٠٥ ❖

ليس فقط (گلدزیهر) يحاول أن يثبت إن الرسول (ص) قد اقتبس المفاهيم الإسلامية و ما جاء في القرآن من رحلاته التجارية بل كثير من المستشرقين يذكرون هذا الافتراء. المستشرق (مونتغمري وات) صاحب كتاب (محمد پیامبر و سياستمدار) يأتي بهذا الرأي و يقول لقد اقتبس محمد (ص) مفاهيم القرآن و الاسلام من احد الرهبان المسيحيين هو (سرجيوس) المسمى بحيرا^١.

الجواب

(الف) ان الرسول الاكرم (ص) لم يسافر قبل بعثته الى اليمن و في خصوص سفره الى الشام بعض المورخين مترددون في اصل سفره بسبب اختلاف النقل و تنوع القول عن هذا السفر. و المورخون يعدون رواياته مضطربة و لا حجة للرواية المضطربة.^٢

(ب) من الجانب العقلي استبعد ان يتعلم صبي أمي في الثانية عشر من عمره في خلال ملاقاته في ساعات قليلات من التوراة و الانجيل بعض الحقائق و يعرضها بعد ثمانى و عشرين سنة باسم شريعة سماوية.

(ج) لو كان الرسول (ص) قد تعلم مطالب من بحيرا لإشتهر الخبر بين القریش حتماً و كانوا قد نقلوه بعد عودتهم. ناهيك عن أن العرب كانوا يعرفون النبي (ص) بأنه أمي و القرآن أيضا يصرح بأنه أمي.

(د) لو كان الراهب المسيحي عالماً بمعارف علمية و مذهبيه وافرة يستطيع ان يعلم شخصاً كالرسول (ص) في خلال ملاقاته القصيرة لماذا لم يشتهر و لم يعرف الباقرن الذين لاقوه كثيراً ؛ و لماذا هو نفسه لم يشتهر على رغم كل معلوماته؟

١. راجع، محمد پیامبر و سياستمدار، ص ٣٩-٣٨.

٢. سيد جعفر مرتضى عاملی، سيره صحیح پیامبر اسلام، ترجمه حسین تاج آبادی، صص ١٢٢-١١٨.

هـ) تظهر مذكرات الراهب المسيحي «بحيرا» مع النبي (ص) ان الراهب المسيحي عرف الاكرام^١ من خصوصياته و علاماته و بشرَّ بنبويَّة و لقاء «نسطورا» الراهب الاخر مع النبي (ص) الذي وقع في سن الخامس و العشرين من عمر الرسول (ص) يثبت هذا الامر، لان محمد (ص) كان المشرف على القافلة التجارية لخديجة و أنَّ خديجة قد وُضعتْ عبيدها الخاص تحت اشراف الرسول (ص) على اساس نقل ميسره (نسطورا) الراهب المسيحي حينما راي محمد (ص) تحت ظلال شجرة^٢ سأل من ميسره مَنْ هُو؟ و اجاب ميسره هو رجل من رجال قريش و قال الراهب لا ينزل تحت هذه الشجرة إلا نبي و هذا الامر يدل على ان الراهب قد وجد علامات النبوة في وجود محمد (ص) المبارك.

٧. تأملات الشخصية

حين ثَبَتَ أنَّ الرسولَ (ص) لم يتعلم القرآنَ من احدٍ و لم يقتبسه في رحلاته من العلماء و ساير الثقافات الأخرى لمْ تبقَ إلا نظرية «الوحي النفسى» التى اثارها بعض المستشرقين منهم كلدزهر المستشرق المجرى حيث قال إنَّ محمداً في حالة من حالات تخيالاته تَصَوَّر بانَّ المطالب و المعانى التى تملى على قلبه هى وحي و لهذا السبب اعتقد انه رسول الله و منتخب من جانب الله في الوقت الذى لو يوجد وحي و لا رسالة.^٣

يكتب (فيليب حتّى) عالم الاستشراق العربى المسيحي: ان محمد(ص) يُواصل تبليغه بكمال الشهامة و كان يرنو الى اليهود و النصارى لأنَّ لديهم كتاب مقدس سماوى و لذلك اراد ان يكون له ايضاً كتاب مقدس.^٤

١. محمد عبد العظيم زرقانى، مناهل العرفان في علوم القرآن، ج ١، ص ٦٣ - ٦٢.

٢. سيرة ابن هشام، ج ١، ص ١٩٩.

٣. اگناس كلدزهر، العقيدة و الشريعة في الاسلام، ص ٦.

٤. مرتضى نظرى، بررسى شبوه هاى تبليغاتى مسيحيات عليه اسلام، ص ١٣.

ب) جاء في القرآن اخبار عن الماضي و المستقبل و اخبار القرآن عن الماضي على اساس الشواهد و الدلائل و اوضحه و الوثائق التاريخية تطابق الواقع و اخبار القرآن عن المستقبل تحققت حسب ما تنبؤه عنه و الباحثين في القرآن يعدون الاخبار الغيبية احدى وجوه اعجاز القرآن الكريم اذن لو كان القرآن حاصل تاملات الرسول الاكرم (ص) أو تجاربه مع الأخذ بنظر الاعتبار ان الرسول هو بشر لا يعلم الاخبار الغيبية فلم يبق مفهوم لنظرية اعجاز القرآن.

ج) في بعض الايات الله (سبحانه تعالى) يعتب على النبي (ص) و بعد هذا العتاب يُعتبر القرآن وحي نفس ليس لها مفهوم. اليك نموذج ناتى به من آيات القرآن الكريم:

١. عيس و تولى ان جاءه الأعمى و ما يدريك لعله يزكى^١.
 ٢. يا ايها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات ازواجك و الله غفور رحيم.^٢
 ٣. و ان كادو اليفتنونك عن الذي اوحينا اليك.^٣
 ٤. لو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين.^٤
- الايات المذكورة تدل على ان القرآن ليس من كلام الرسول (ص) ولو كان كلام الرسول لماذا الرسول يعاتب نفسه!؟
- د) لو نطالع زمان نزول الوحي نستنتج أن زمان نزول القرآن لم يكن باختيار النبي (ص) و الدلالة على هذا نزول آيات سوره المجادلة^٥ حول قيس بن صامت الذي ارتكب عمل ظهار على رسم الجاهلية.

١. سورهى عيس، الآيات ١ و ٢.

٢. سورهى التحريم، الآية ١.

٣. سورهى الاسراء، الآية ٧٢.

٤. سورهى الحاقه، الآيات ٤٣ تا ٤٦.

٥. سيد محمد باقر حجتي، اسباب النزول، ص ١٠٤.

نتيجة الدراسة

لقد ثبت أن القرآن الكريم لم يقتبس من ثقافة و آداب اهل مكة المكرمة و لا من كتابي التوراة و الانجيل، و لان الرسول (ع) اقتبس مفاهيمه من رحلاته و لا هو نتاج افكاره و نظرياته. اذا يبقى الفرض الثالث و هو كون القرآن وحي الهى نزل من رب العالمين على الرسول الخاتم صلى الله عليه و آله.

تنزيل من رب العالمين.^١

و ما ينطق عن الهوى إن هو وحي يوحى.^٢

و لو كان من عند غيرا... لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً.^٣

و السلام على من اتبع الهدى

المصادر

١. ابوشهبة محمد بن محمد، الاستراليات و الموضوعات فى كتب التفسير، بيروت، دارالجيل، الطبعة الاولى، ١٤١٣ هـ، ق، ١٩٩٢م.
٢. ابن هشام، سيرت رسول الله، مقدمه و تصحيح اصغر مهدوى، الطبعة الثانية، انتشارات خوارزمى، طهران، ١٣٦١ هـ ش.
٣. بابايى علياكير و ديگران، روش شناسى تفسير قرآن [بالفارسية]، پژوهشكده حوزه و دانشگاه و سازمان مطالعه و تدوين كتب علوم انساني دانشگاهها، چاپ اول، ١٣٧٩ هـ ش

١. سورة الحاقة، الآية ٤٤.

٢. سورة النجم، الآية ٣ و ٤.

٣. سورة النساء، الآية ٨٢.

❖ بحث و دراسة في مصادر القرآن الكريم ٢١١ ❖

٤. بدوى عبدالرحمن، [ترجمة كتابه الدفاع عن القرآن. تحت عنوان:] دفاع از قرآن در برابر آراى خاورشناسان، ترجمه سيدحسين سيدى، انتشارات آستان قدس رضوى، چاپ اول، ١٣٨٣ هـ ش.
٥. بهبهانى محمدعلى، رادشبهات الكفار [بالفارسية]، تحقيق مهدي رجايى، انتشارات انصاريان، چاپ اول، قم، ١٤١٣ هـ ق.
٦. بهجت پور عبدالكريم و ديگران، تفسير موضوعى قرآن كريم [بالفارسية]، دفتر نشر معارف، چاپ اول، قم، ١٣٨٤ هـ ش.
٧. الجندى انور، [ترجمة كتابه: المستشرقون و القرآن الكريم؛ تحت عنوان:] مشترقان و قرآن كريم، ترجمه سيدمحمد دامادى، فصلنامه ميراث جاويدان، سال سوم، ١٣٧٤ هـ ش.
٨. حجتى سيد محمداقر، اسباب النزول [بالفارسية]، وزارت ارشاد اسلامى، چاپ اول، ١٣٦٥ هـ ش.
٩. حسن عباس فضل، قضايا قرآنية فى الموسوعة البريطانية، عمان، دارالبشير، ١٩٧٨ م.
١٠. حكيم محمداقر، المستشرقون و شبهاتهم حول القرآن، منشورات مؤسسة الاعلمى للمطبوعات، الطبعة الأولى، بيروت (لبنان)، ١٤٠٥ هـ ق، ١٩٨٥ م.
١١. الخويى ابوالقاسم، البيان فى علوم القرآن، دارالزهراء، بيروت، ١٣٩٥ هـ ق، ١٩٧٥ م.
١٢. الخويى ابوالقاسم، معجم رجال الحديث و تفضيل طبقات الرواة، مركز نشر آثار الشيعة مطبعة الصدر، بلا تاريخ.
١٣. دهخدا على اكبر، لغتنامه دهخدا [بالفارسية]، انتشارات دانشگاه تهران، چاپ اول، ١٣٧٣ هـ ش.
١٤. الراغب الأصفهاني، مفردات الفاظ القرآن، تحقيق نديم مرعشلى، نشر التقدم العربى، ١٣٩٢ هـ ق.

❁ ٢١٢ آفاق الحضارة الاسلامية العالمية

١٥. رامبار محمود، تاريخ قرآن [بالفارسية]، انتشارات اميركبير، چاپ دوم، تهران، ١٣٤٢ هـ ش.

١٦. رضوان عمر بن ابراهيم، آراء المستشرقين حول القرآن الكريم و تفسيره، دراسته و نقده، دارطيبة، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤١٣ هـ ق، ١٩٩٢ م.

١٧. زرقاني محمد عبدالعظيم، مناهل العرفان في علوم القرآن، تحقيق: احمد شمس الدين، دارالكتب العلمية، الطبعة الأولى، بيروت، ١٤٠٩ هـ ق.

١٨. الزركشي محمد بن عبدالله، البرهان في علوم القرآن، مقدمة و تحقيق، مصطفى عبدالقادر عطا، دارالفكر بيروت.

١٩. الشهرستاني محمد بن عبدالكريم، الملل و النحل، ترجمة محمدرضا جلالى نائينى.

٢٠. الشهيد الثانى (زين الدين على بن احمد العاملى)، الرعاية فى علم الدراية، تحقيق:

عبدالحسين محمدعلى بقال، نشر مكتبة آية الله المرعشى النجفى، الطبعة الاولى، ١٤٠٨ هـ ق.

٢١. طباطبايى محمد حسين، الميزان فى تفسير القرآن، منشورات جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية، قم المقدسة.

٢٢. الطبرسى فضل بن الحسن، مجمع البيان فى تفسير القرآن، تصحيح و تعليق:

سيدهاشم رسولى محلاتى، داراحياء التراث العربى، بيروت، ١٣٧٩ هـ ق - ١٣٣٩ هـ ش.

٢٣. صدر بلاغى، الهدى الى دين المصطفى، ترجمة بالفارسية بقلم سيد احمد صفايى،

دفتر نشر كوكب، چاپ اول.

٢٤. الصابونى محمدعلى، صفة التفاسير، دارالفكر، لبنان، بيروت، بلا تاريخ.

٢٥. العسكرى سيد مرتضى، نقش ائمه (ع) در احباى دين، تنظيم: محمدعلى جاودان،

انتشارات مجمع علمى اسلامى، چاپ دوم، ١٣٧٠ هـ ش.

٢٦. عليا الصغير محمد حسين، المستشرقون و الدراسات القرآنية، مكتب الاعلام الاسلامى،

الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ ق.

❁ بحث و دراسة في مصادر القرآن الكريم ٢١٣

٢٧. فيروزآبادي مجدالدين، القاموس المحيط، دارالمعرفة، بيروت، بلاتاريخ.
٢٨. قرني گلبايگاني، موازنه بين اديان چهارگانه «زرتشت، يهود، مسيح، اسلام» [بالفارسية]، بلاتاريخ.
٢٩. گلدزهر اگناس، العقيدة و الشريعة في الاسلام، ترجمه الى العربية و علق عليه: محمديوسف موسى، عبدالعزيز عبدالحق، علي حسن عبدالقادر، دارالرائد العربي، بيروت، بلاتاريخ.
٣٠. گوستاولوبون، تمدن اسلام و عرب، ترجمه الى الفارسية هاشم حسيني، انتشارات كتابفروشي اسلاميه، تهران، ١٣٥٨ هـ ش.
٣١. مرتضى العالمى جعفر، [ترجمة كتابه، السيرة النبوية، تحت عنوان:] سيره صحيح پيامبر بزرگ اسلام، ترجمه حسين تاج آبادي، چاپخانه دفتر تبليغات اسلامي، چاپ دوم، ١٣٧٣ هـ ش.
٣٢. معرفت محمدهادي، التمهيد في علوم القرآن، مركز مديرتي حوزه علميه قم، چاپ دوم، قم، ١٣٦٦ هـ ش.
٣٣. مكارم شيرازي ناصر و ديگران، تفسير نمونه [بالفارسية]، چاپخانه مدرسه اميرالمؤمنين، قم، بلاتاريخ.
٣٤. منتظر حسن، ذهنيت مستشرقين و اصالت مهدويت [بالفارسية]، نشر آفاق، چاپ دوم، ١٤٠٣ هـ ق.
٣٥. مونتگمرى وات، برخورد آراء مسلمانان و مسيحيان «تفاهمات و سوء تفاهمات»، ترجمه: محمدحسين آريا، دفتر نشر فرهنگ اسلامي، تهران، ١٣٧٣ هـ ش.
٣٦. نظري مرتضى، بررسى شيوه هاى تبليغاتي مسيحيت عليه اسلام [بالفارسية]، نشر سازمان تبليغات اسلامي، چاپ اول، ١٣٧١ هـ ش.



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الصور الخيالية في شعر ابن المعتز

الملخص

إن الخيال عنصر أصلى للشعر ويمكن بيان كل قول في صورة شعرية بواسطة الخيال، وهذا هو الذى يعنى فى الأدب العربى "التصوير" والذى يسمّى فى النقد الأدبى الجديد باسم IMAGE. فللتعرف على الصورة الشعرية فى شعر كل شاعر علينا دراسة خياله وعناصره المؤثرة فى شعره، لأن الشاعر هو الذى استطاع أن يكتب ويصوّر ما رأى بواسطة خياله، لأنّ الخيال وسيلة الإرتباط بين الطبيعة وذهن الشاعر وله عناصر وصور مختلفة فى الشعر، ولكن ما أكّد عليه كثير من الشعراء والنقاد هو أن الخيال مجموعة من التصرفات البيانية والمجازية فى الشعر؛ بعبارة أخرى أن المجاز وصوره المختلفة والتشبيه من الأركان الأصلية للخيال الشعرى.

فما يهمنى فى هذا البحث هو تعريف الخيال وأثره فى الصياغة الشعرية ودراسة الخيال وعناصره فى شعر ابن المعتز الذى يعرف بأمر الشعر الخيالى الذى استطاع أن يجسّد معيات عصره بواسطة خياله.

المفردات الرئيسية: الخيال- الصورة الشعرية - ابن المعتز- الإستعارة- التشبيه - الكناية.



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی